جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

٢٢٢٧
٦٨٠٦

" برنامج مقترح فى التربية البيئية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر "

رسالات
٢٧٥٠-٨٢
٤٠٤

رسالة مقدمة من

عماد الدين عبد المجيد عطوة الوسيمى

المدرس المساعد بكلية التربية - جامعة القاهرة

" فرع بنى سويف "

٨٦٤٧ رقم القيد

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية

" مناهج وطرق تدريس "

مكتبة

إشراف

الاستاذ الدكتور / أحمد حسين اللقانى
رئيس قسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية - جامعة عين شمس

الاستاذ الدكتور / يوسف صلاح الدين قطب
مدير مركز تطوير تدريس العلوم
بجامعة عين شمس

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

و وافر التقدير ، و أخص بالذكر الأستاذ الدكتور / صلاح مراد وكيل كلية التربية ــ جامعة المنصورة و الأستاذ الدكتور / فتحى عبد المقصود الديب أستاذ المـ ، طرق التدريس بمعهد الدراسات و البحوث التربوية ــ جامعة القاهـــــرة ، و الأستاذ الدكتور / حسين بشير محمو المركز القومى للبحوث التربوية الأسبق ، و الأستاذ الدكتور / فيليـــب أسكاروس الأستاذ بالمركز القومى للبحوث التر / عيد أبو المعاطى الدسوقى المدرس بالمركز القومى للبحوث التربوية ، و الأستاذ / اسامة عبد الكريم السكر وكيل آو وزار تربية التعليم ، و الأستاذ / عبد المقصود علـــى غيفى مدير عام دور المعلمين و المعلمات بوزارة التربية و الـ م ، و الأستاذ / محمد عبد العال صالحين مستشـــار العلوم السابق بوزارة التربية و التعليم ، و الأستاذة / فتحية البسيونى مستشار التعليم الأساسى بوزارة التربيـــة و التعليم ، و الأستاذ / يونس عبد الجواد يونس خبير التربية البيئية و السكانية بوزارة التربية و التعليم ، لهم جميعـا جزيل الشكر و الامتنان .

و من الوفاء أن يذكر الباحث بالاحترام و التقدير أعضاء أسرة المركز القومى للبحوث التربوية ، فقد غمـــروه بتشجيعهم و بآرائهم السديدة ، و يخص بالذكر الأستاذ / أحمد الزفتاوى رئيس شعبة تطوير المناهج ، و الدكتور / محمد الحبشى الأستاذ المساعد بالمركز ، و الأستاذ / محمد مجدى عباس المدرس بالمركز القومى للبحوث التربوية ، لهم جميعـا الشكر و التقدير .

و لا يسع الباحث فى هذا المجال الا أن يتقدم بالشكر و التقدير للأستاذ الدكتور / عميد كلية التربيـــة ــ جامعة القاهرة " فرع بنى سويف " ، و أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج و طرق التدريس بالكلية على ما قدموه للبحث من توجيهات مفيدة و عون صادق .

و من دواعى سعادتى و تشريفى أن أتقدم بخالص الشكر و الامتنان و التقدير الى أفراد أسرتى على ما تحملوه مـن معاناة و ما قدموه من عون و مساعدة ساهمت بدرجة كبيرة فى انجاز هذا البحث ، جزاهم الله عنى خيرا و ثوابا عظيما .

و الحق و الانصاف يقتضى منى الشكر كل الشكر لزوجتى التى تحملت الكثير ، و قدمت الكثير من أجل أن أنجز هذا البحث ، فالله أسأل أن يجزيها خير الجزاء .

و أخيرا لقد حاولت و اجتهدت و ثابرت عملا بقول رسول الله ، صلى الله عليه و سلم " اذا عمل أحدكم عملا ، فليتقنه " . صدق الرسول الكريم .

و لعلى ادركت شيئا من الغاية و المقصد ، فلا يتأتى لبشر أن يدرك كل شىء فالكمال لله وحده .. و هو الموفق لما فيه النفع و الخير ، أنه نعم المولى ، و نعم النصير .

الباحـــث

المحتـــــــوى

الموضـــــــوع	رقم الصفحـــة
الفصل الأول : المشكلة	١ ـ ١١
أهميتها ، و تحديدها ، و الخطة العامة لبحثها ٠	
أولا : تقديـــم	٢
ثانيا : الحاجة الى البحث	٤
ثالثا : مشكلة البحث	٦
رابعا : حدود البحث	٧
خامسا : مسلمات البحث	٧
سادسا : فروض البحث	٧
سابعا : خطوات البحث	٨
ثامنـا : أهمية البحث	١٠
تاسعا : مصطلحات البحث	١١
الفصل الثانى : البحوث و الدراسات السابقة	١٢ ـ ٣٨
أولا : دراسات استهدفت تعرف مدى مساهمة المناهج الدراسية فى تحقيق فلسفة التربيـــة البيئية و أهدافها ٠	١٣
ثانيا : تعليق على الدراسات التى استهدفت تعرف مدى مساهمة المناهج الدراسية فى تحقيق فلسفة التربية البيئية و أهدافها ٠	١٧
ثالثا : دراسات استهدفت بناء وحدات تعليمية أو برامج فى مجال التربية البيئية و قيـــاس مدى فاعليتها ٠	١٨
رابعا : تعليق على الدراسات التى استهدفت بناء وحدات تعليمية أو برامج فى مجال التربيـــة البيئية و قياس مدى فاعليتها ٠	٣٦

الموضـــــوع	رقم الصفحـــة
الفصل الثالث : التربية البيئية	٣٩ـ٦٥
أهميتها ، و مبادىء تحقيقها ، و أهدافها ، و علاقتها بأهداف مرحلة التعليم الأساسى .	
أولا : أهمية التربية البيئية	٤٠
ثانيا : مبادىء التربية البيئية و أساليب تحقيقها .	٤١
ثالثا : أهداف التربية البيئية فى المرحلة الابتدائية .	٤٧
رابعا : أهداف مرحلة التعليم الأساسى .	٥١
خامسا : العلاقة بين أهداف مرحلة التعليم الأساسى و أهداف التربية البيئية .	٥٢
سادسا : خصائص النمو لتلاميذ المرحلة الابتدائية و مقتضياتها التربوية .	٥٣
سابعا : الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال التربية البيئية .	٥٧
الفصل الرابع : تقويم مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسى	٦٦ـ٨٤
أولا : اعداد قائمة المعايير	٦٧
ثانيا : أسلوب تحليل المحتوى	٦٩
ثالثا : تحليل أهداف المناهج فى ضوء قائمة المعايير	٧١
رابعا : تحليل محتوى المناهج فى ضوء قائمة المعايير	٧٧
الفصل الخامس : اعداد البرنامج و ضبطه	٨٥ـ ١٠٥
أولا : الخطوات التى اتبعها الباحث لتحديد المشكلات البيئية التى تعانى منهـــا البيئة المصرية .	٨٦
ثانيا : أهداف البرنامج المقترح .	٩١
ثالثا : الاطار العام للبرنامج .	٩٦
رابعا : الاستراتيجيات التعليمية للبرنامج .	١٠٣
خامسا : أساليب تقويم البرنامج .	١٠٤

الموضـــــوع	رقم الصفحـــة
الفصل السادس : أدوات البحث	١٠٦ـ١٣٤
اعدادها ، و ضبطهـا	
١ـ اعداد الوحدة الدراسية •	١٠٧
٢ـ اعداد مرجع الوحدة •	١١٤
٣ـ اعداد الاختبار التحصيلى و ضبطه •	١١٦
٤ـ اعداد اختبار الاتجاهات البيئية و ضبطه •	١٢٧
الفصل السابع : تجربة البحث	١٣٥ـ١٤٤
اجراءاتها ، و نتائجها ، و تفسير النتائج	
أولا : اجراءات التجربة •	١٣٧
ثانيا : نتائج التجربة و تفسيرها •	١٣٨
الفصل الثامن : ملخص البحث	١٤٥ـ ١٥٥
و توصياته ، و مقترحاته •	
أولا : ملخص البحث •	١٤٦
ثانيا : الاستنتاجات •	١٥٣
ثالثا : التوصيات •	١٥٣
رابعا : المقترحات •	١٥٤
المراجـــــع :	١٥٦
أولا : المراجع العربية	١٥٧
ثانيا : المراجع الأجنبية	١٦١

الموضـــــوع	رقم الصفحـــــة
الملاحـــــق :	١٦٣ ـ ٣١٠
ملحق (١) : المحكمون المتخصصون الذين عرض عليهم الباحث قائمة المعايير فى صورتها المبدئية •	١٦٤
ملحق (٢) : قائمة معايير تقييم أهداف الحلقة الأولى من التعليم الأساسى و محتواها فى ضوء فلسفة التربية البيئية و أهدافها •	١٦٦
ملحق (٣) : الصورتان (أ ، ب) للاستبانه •	١٧٤
ملحق (٤) : أسماء خبراء التربية و البيئة و التربية البيئية الذين أجابوا عن الصورتيـــن (أ ، ب) للاستبانه •	١٨٥
ملحق (٥) : وحدة " تلوث البيئة و صحتى " •	١٨٧
ملحق (٦) : مرجع وحدة " تلوث البيئة و صحتى " •	٢٣٦
ملحق (٧) : اختبار التحصيل فى وحدة " تلوث البيئة و صحتى " •	٢٩٠
ملحق (٨) : مفتاح التصحيح للاختبار التحصيلى •	٣٠١
ملحق (٩) : معاملات السهولة و الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلى •	٣٠٢
ملحق (١٠) : معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار •	٣٠٣
ملحق (١١) : الصورة النهائية لاختبار الاتجاهات نحو تلوث البيئة لتلاميذ الحلقـــة الأولى من التعليم الأساسى •	٣٠٤
ملحق (١٢) : قدرة عبارات اختبار الاتجاهات البيئية على التمييز •	٣٠٨
ملحق (١٣) : درجة واقعية عبارات اختبار الاتجاهات البيئية وفقا لنتائج تطبيقه علـــى أفراد العينة الاستطلاعية •	٣٠٩
ملحق (١٤) : معاملات صحة عبارات اختبار الاتجاهات البيئية بطريقة " فلاناجان " •	٣١٠

قائمـــة الجداول

رقم الجدول	البيـــــــان	رقم الصفحـــــة
١ـ	جوانب قائمة المعايير و عدد بنود كل منها ٠	٦٨
٢ـ	آراء الخبراء فى المشكلات البيئية التى تعانى منها البيئة المصرية فى الوقت الحالى ٠	٨٧
٣ـ	آراء الخبراء بشأن المعلومات البيئية الواجب توافرها فى مناهج المرحلة الابتدائية لمواجهة المشكلات البيئة السابقة ٠	٨٩
٤ـ	الموضوعات الرئيسة لوحدة " تلوث البيئة و صحتى " و عناصرها ٠	١١٠
٥ـ	حساب قيمة (ت) من الدرجات المرصودة للاختبار التحصيلى قبـــل تطبيق الوحدة و بعده ٠	١٣٨
٦ـ	حساب قيمة (ت) من الدرجات المرصودة لاختبار الاتجاهـــــات البيئية قبل تطبيق الوحده و بعده ٠	١٤٠

الفصل الأول

المشكلة

أهميتها ، وتحديدها ، والخطة العامة لبحثها

أولاً : تقديم .

ثانياً : الحاجة إلى البحث .

ثالثاً : مشكلة البحث .

رابعاً : حدود البحث .

خامساً : مسلمات البحث .

سادساً : فروض البحث .

سابعاً : خطوات البحث .

ثامناً : أهمية البحث .

تاسعاً : مصطلحات البحث .

تقديـــم :

ارتبط التطور الحضارى للانسان على مر العصور بالبيئة التى يعيش فيها ، فمنذ وجوده على سطـــح الأرض و هو يتعامل مع البيئة و عناصرها المختلفة ، و يستمد منها قوته و نموه الفكرى و الأخلاقى و الاجتماعى . و لقد مـر الانسان فى علاقته ببيئته بعدة مراحل يصنفها المتخصصون فى علم البيئة فى المراحل الخمس التالية (١) :

مرحلة الجمع ، و مرحلة الصيد و القنص ، و مرحلة الاستئناس و الرعى ، و مرحلة الزراعة و الاستقـــرار ، و مرحلة التقدم التكنولوجى .

و يلاحظ فى المراحل الأربع الأولى من حياة الانسان على سطح الأرض ، أن نشاطة اتجه الى توفير المـأوى و المأكل و الملبس لنفسه و لبنى جنسه ؛ لذا فانه لم يستحدث مواد غريبة توءثر على البيئة ، أما فى المرحلة الأخيـرة فقد ازداد تأثير الانسان فى بيئته عما كان عليه فى المراحل السابقة ؛ فالانسان فى هذه المرحلة أصبح يعتمد علـــى المصادر الطبيعية المتوفرة فى بيئته بدرجة كبيرة ، كما أنه استحدث الكثير من الوسائل و التقنيات ــ التى مكنتـــه من التحكم فى البيئة و عناصرها المختلفة ــ دون الأخذ فى الاعتبار الآثار السلبية التى قد تحدثها هذه التقنيات فـــى البيئة ، مما أدى فى النهاية الى ظهور العديد من المشكلات البيئية التى تعانى منها كالتلوث ، و استنزاف المـــوارد الطبيعية ، و التصحر ، ... الخ ، و كان نتيجة لظهور هذه المشكلات أن تعرضت البيئة للعديد من المخاطـــر ، و تدهورت النظم البيئية فى كثير من دول العالم و وصلت بعضها الى مرحلة لم تعد قادرة على استيعاب التغيـــرات المختلفة .

و ترجع معظم المشكلات التى تعانى منها البيئة بشكل رئيـس الى سوء الأنماط السلوكية الراهنة لدى البعـض من الأفراد و الجماعات ، و الى الافتقار الى سياسات و أخلاق تدعو الانسان للعيش فى وفاق مع بيئته (٢) ؛ حتـــى

---

(١) محمد عبد الفتاح القصاص ، الانسان و البيئة ، محاضرة ألقيت بمبنى المجمع المصرى للثقافة العلمية بتاريـــخ ٦/٤/١٩٧٢ ، ص ص ٢ ــ ٤ .

نقلا عن :

صبرى الدمرداش ، " التربية البيئية و دور مناهج العلوم فى المرحلتين الابتدائية و الاعدادية بجمهورية مصـــر العربية فى تحقيقها " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : كلية التربية ــ جامعة عين شمـس ، ١٩٧٦) ، ص ١ .

(٢) صبرى الدمرداش محمد أحمد دسوقى ، الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية فى جمهورية مصر العربيـة ، بحوث و دراسات فى التربية البيئية ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٥) ، ص٣ .

يتجنب الكوارث البيئية المتوقعة ، فتدمير البيئة يعنى تدمير حياة الانسان ، و المحافظة عليها يعنى الرخاء و التقدم لحياة الانسان (١) ؛ لذا يجب على الانسان أن يراجع نفسه فى علاقتة بالبيئة و ما أحدثه فيها من مشكلات بيئتة ؛ توقيا لمخاطر بيئية تهدد حياته ، و لاسيما بعد التقدم العلمى السريع و ما أحدثة من تغيرات (٢) .

و ازاء هذه الحالة من الخطورة و نتيجة لتفاقم الأزمةالبيئية صدر العديد من التشريعات و تأسست الهيئات و الجمعيات ، و عقدت الموءتمرات و الندوات الدولية الخاصة بحماية البيئة (٣) ، و كان لهذا كله أثره الكبير فى نمو الوعى البيئى فى العالم ، و ادراك أن مسألة صيانة البيئة و المحافظة عليها مسألة متشابكة لا يمكن أن تنظمها النواحى التشريعية وحدها ، و انما هى مسألة تربوية بالدرجة الأولى (٤) ، فالانسان هو العامل الموءثر فى صيانة البيئة و حسن استثمارها (٥) ؛ لذلك فمهما سنت القوانين التى تنظم استغلال المصادر الطبيعية و صيانتها ، فان القوانين وحدها لا تستطيع أن تحقق الغرض المرجو منها ان لم تستند الى وعى و ادراك يصل الى ضمير الانسان ، و يتحول الى قيم اجتماعية ايجابية و ضوابط للسلوك من أجل المحافظة على البيئة ، و لا يتم تكوين مثل هذه الاتجاهات و المبادىء و القيم الا بحسن اعداد الأفراد و تربيتهم تربية بيئية سليمة داخل المدرسة و خارجها ، تمكنهم من فهم المشكلات البيئية و التصدى لها ، و محاولة ايجاد الحلول المناسبة لها (٦) . أى أن هناك حاجه

---

(1) UNESCO,"Trends in E.E." , (Paris: Unesco, 1977),pp:11-32 .

(2) UNESCO, Intergovernmental Conference on E.E.", Tabilisi , U.S.S.R., 14-26 October 1977, Final Report ,(Paris :Unesco,1978) P.11.

(٣) أنظر على سبيل المثال :

أ — موءتمر الأمم المتحدة للتربية البيئية من ٥ — ١٦ يونية ١٩٧٢ .

ب — ندوة بلغراد للتربية البيئية من ١٣ — ٢٢ أكتوبر ١٩٧٥ .

جـ — موءتمر تبليسى من ١٤ — ٢٠ أكتوبر ١٩٧٧ .

د — موءتمر واشنطن من ١٦ — ٢٠ يونيه ١٩٨٦ .

(٤) صبرى الدمرداش ، " التربية البيئية ، معنى ، و أهدافا ، و نموذجا ، و تحقيقا " ، فى : الكتاب السنوى فى التربية و علم النفس ، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة و النشر، ١٩٨١) ، ص٨١ .

(٥) محمد صابر سليم ، " المفاهيم الرئيسية " ، مرجع فى التعليم البيئى لمراحل التعليم العام، (القاهرة:المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ١٩٧٦) ، ص١٢.

(٦) أحمد ابراهيم شلبى ، البيئة و المناهج الدراسية ، (موءسسة الخليج العربى ، معالم تربوية ، ١٩٨٤) ، ص ص ٣١ : ٣٢ .

ماسة و ملحة للاهتمام بالتربية البيئية فى مراحل التعليم المختلفة باعتبارها عنصرا أساسيا فى مواجهة المشكلات البيئية فعن طريق التربية البيئية يمكن الحد من تفاقم المشكلات البيئية و تزايدها ، و ذلك عن طريق توعية المتعلمين بالمشكلات التى تمزق البيئة و التى غدت تشكل خطرا يهدد مستقبل الانسان ، فتصرف الانسان المدمر للبيئة ـ فى معظم الاحيان ـ يكون نابعا من جهلة و عدم درايته الكافية بالعلاقات القائمة بين العناصر المختلفة للبيئة .

لهذا أكدت المؤتمرات و الندوات الدولية و المحلية أهمية التربية البيئية (١) ، لأنها تهدف الى تكوين افراد واعين ببيئتهم ، و مهتمين بمشكلاتها ، و لديهم المعرفة و الاتجاهات و المهارات للعمل فرادى و جماعات لحل المشكلات البيئية الراهنه ، و منع حدوث مشكلات جديدة (٢) ، أى أنها تسهم فى اعداد الانسان الذى يسلك سلوكا راشدا ازاء بيئتة (٣) .

الحاجة الى البحث :

لعل مما سبق يتضح أن البيئة تتعرض لكثير من الأخطار بسبب عوامل متعددة ، فى مقدمتها السلوك الخاطىء للانسان ازاءها ، لذا فانه لابد من الاهتمام بحسن اعداد العنصر البشرى الذى يعتبر العامل المهم

---

(١) أنظر على سبيل المثال :

ـ اليونسكو ، اجتماع الخبراء الاقليمى فى الدول العربية حول التربية البيئية ، الكويت ١٩٧٦ ، التقرير النهائي ، (باريس : اليونسكو ، ١٩٧٦) ، ص٢٥ .

- UNESCO, " The International Workshop on E.E." ,Belgrade ,Yugoslavia, 1975 , Final Report, (Paris : Unesco , 1975).

- UNESCO ,"Regional Meeting of Experts on E.E. " , in: Africa,Brazzivlle Congo,1976,Final Report, (Paris : Unesco, 1976).

(2) Stapp,William.B.,"An Instructional Module for E.E.",Vol. VIII, NO. 4,(Paris . Unesco,1978) p:49..

(٣) صبرى الدمرداش ،" التربية البيئية ، معنى ، وأهدافا ، ونموذجا ، وتحقيقا " ، ط١ ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٩م) ، ص ٨١ .

و الفعال فى صيانة البيئة و المحافظة عليها ، و من ثم فاننا فى حاجة ماسة للاهتمام بالتربية البيئية فى مراحل التعليم المختلفة - و فى مقدمتها مرحلة التعليم الأساسى - لاعداد الانسان المتفهم لبيئته ، و المدرك لظروفها و الواعى بما يواجهها من مشكلات و ما يتهددها من أخطار ، و القادر على المساهمة الايجابية فى التغلب على هذه المشكلات و الحد من تلك الأخطار ، بل و فى تحسين ظروف هذه البيئة (١) .

فالتربية البيئية ضرورة ملحة لمجتمعنا فى الوقت الحاضر ، حيث يتوقف تطوره و تقدمه على حسن استغلال المصادر الطبيعية المتاحة ، و لا يمكن أن يتم ذلك على الوجه الأكمل الا اذا اهتمت المدارس و المؤسسات التربوية المختلفة بالتربية البيئية و تضمنتها المناهج الدراسية فى مراحل التعليم المختلفة ، فصيانة البيئة و حمايتها و ترسيخ السلوك البيئى لدى الأفراد لا يتأتى بصورة فعالة ما لم يدرس المتعلمون مناهج معدة وفقا لفلسفة التربية البيئية و أهدافها فى المراحل التعليمية المختلفة ، لذا أجريت العديد من البحوث و الدراسات التى استهدفت تضمين مناهج مراحل التعليم المختلفة بالخبرات البيئية المناسبة التى يمكن أن تساهم فى تحقيق بعض أهداف التربية البيئية من هذه الدراسات (٢) :

- دراسة أحمد شلبى (١٩٨١)، و يعقوب الشراح (١٩٨٤) ، و السيد أحمد (١٩٨٨) ، و محب الرافعى (١٩٨٨)، التى أجريت لتضمين مناهج المرحلة الاعدادية بالخبرات البيئية المناسبة .
- و دراسة ميجليرينى (١٩٧٩) ، و ابراهيم (١٩٨٠) ، و وهيب مرقص (١٩٨٠) ، و سعيد السعيد (١٩٨٤) ، و ابراهيم المسلمانى (١٩٨٥) ، التى أجريت لتضمين مناهج المرحلة الثانوية بالخبرات البيئية المناسبة .
- و دراسة أحمد عفيفى (١٩٨٣) ، و أبى السعود أحمد (١٩٨٥) ، و سنية عبد الرحمن (١٩٩٠) ، التى أجريت لتضمين مناهج المرحلة الجامعية بالخبرات البيئية المناسبة .

و بالرغم من أن المرحلة الابتدائية تعتبر من أكثر المراحل ملاءمة لتضمين مناهجها بالخبرات البيئية المناسبة (٣) ، الا أن الدراسات السابقة التى اطلع عليها الباحث أوضحت أنه لم تجر فى مصر - فى حدود علم الباحث - دراسات استهدفت تضمين مناهج المرحلة الابتدائية بالخبرات البيئية المناسبة .

---

(١) صبرى الدمرداش ، " التربية البيئية فى التعليم الأساسى" ، فى : صحيفة التربية ، العدد الأول ، السنة الثالثة و الثلاثون ، أكتوبر ١٩٨١ ، ص٤٥ .

(٢) أنظر الفصل الثانى من الدراسة الحالية .

(٣) محمد عبد المجيد حزين و آخرون ، التربية البيئية فى مناهج التعليم العام - دراسة تطبيقية فى مرحلة التعليم الأساسى " ، (القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية ، ١٩٨٥) .

و لما كانت مناهج المرحلة الابتدائية يمكن أن تقوم بدور رئيس فى تحقيق فلسفة التربية البيئية و أهدافها ، قام الباحث بدراسة استطلاعية (١) استهدفت تعرف آراء بعض معلمى المواد الدراسية المختلفة ـ كالعلوم و الدراسات الاجتماعية ـ فى المرحلة الابتدائية و موجهيها و خبراء التربية البيئية بوزارة التعليم فيما يتعلق بالدور الذى تقوم به مناهج المرحلة المذكورة فى تحقيق أهداف التربية البيئية ، و قد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن مناهج المرحلة الابتدائية لا تسهم ـ بدرجة كافية ـ فى تحقيق أهداف التربية البيئية .

و بالاضافة الى ذلك ، قام الباحث بتحليل أهداف مناهج المرحلة الابتدائية و محتواها (٢) ، و تبين له أن هذه المناهج لا تؤكد على ربط التلميذ ببيئته ، و أن هناك عدم ارتباط بين بعض الأهداف المحددة لهذه المناهج و المحتوى الخاص بها (٣) ، كما أتضح له أن هذه المناهج لا يمكن أن توءدى الى تنمية الوعى البيئى لدى تلاميذ هذه المرحلة ؛ لذا فاننا كثيرا ما نرى تلاميذ المرحلة الابتدائية يعبثون بأثاث المدرسة و المرافق العامة خارج المدرسة ، و يقطفون الأزهار الموجودة بالحدائق ، و يقتلون الحيوانات الصغيرة ، .. الخ ، و ذلك من غير وعى بقيمة هذه المقومات فى حياتهم (٤) .

كل ما سبق جعل الباحث يستشعر حاجة حقيقية الى ضرورة القيام ببحث يستهدف اعداد برنامج فى التربية البيئية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر ، بحيث تبرز فى هذا البرنامج علاقة الانسان ببيئته ؛ و ذلك للدور الذى يمكن أن يقوم به تلاميذ هذه المرحلة ـ فى المستقبل ـ فى صيانة هذه البيئة و تنمية مواردها المختلفة .

مشكلة البحث :

يحاول البحث الحالى الاجابة عن الأسئلة التالية :

١ـ ما المعايير التى يمكن فى ضوئها تقويم مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؛ لتعرف الى أى مدى توءكد هذه المناهج فلسفة التربية البيئية و أهدافها ؟

٢ـ الى أى مدى تتحقق هذه المعايير فى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؟

---

(١) قام الباحث بتصميم استبانة تستهدف تعرف الآراء فى الدور الذى تقوم به مناهج المرحلة الابتدائية فى تحقيق أهداف التربية البيئية ، ثم عرضها على مجموعة من معلمى المرحلة الابتدائية و موجهيها و خبراء التربية البيئية بوزارة التعليم ، لابداء الرأى فيها .

(٢) قام الباحث بتحليل أهداف مناهج المرحلة الابتدائية و محتواها خلال شهر يناير ١٩٨٩ فى ضوء المعايير المتضمنة فى احدى الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث الحالى .

(٣) أنظر الفصل الرابع من الدراسة الحالية .

(٤) محمد عبد المجيد حزين و آخرون ، مرجع سابق .

٣ - كيف يمكن اعداد برنامج في التربية البيئية لتلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي ؟

٤ - ما اثر تطبيق وحدة من البرنامج المقترح على تحصيل المعلومات البيئية لدى تلاميذ الحلقة المذكورة و اكسابهم للاتجاهات البيئية المرغوب فيها ؟

٥ - هل هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كل من المعلومات و الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الحلقة المذكورة ؟

حدود البحث :

يلتزم البحث الحالي بالحدود التالية :

١ - تقويم مناهج العلوم و الدراسات الاجتماعية - لانها من اكثر المناهج ارتباطا بالتربية البيئية - في الحلقة الاولى من التعليم الاساسي ، بحيث تقتصر عملية التقويم على اهداف هذه المناهج و محتواها .

٢ - اعداد اطار عام للبرنامج المقترح في العلوم و الدراسات الاجتماعية يشمل الاهداف و مخططا للمحتوى .

٣ - اعداد وحدة دراسية من وحدات البرنامج المقترح و تجريبها عمليا على بعض تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي ، لتعرف مدى امكان تطبيق البرنامج المقترح في مدارس الحلقة المذكورة .

٤ - يقتصر القياس على المعلومات المتضمنة في الوحدات المختارة و الاتجاهات البيئية المرتبطة بها .

٥ - تضمين وحدات البرنامج المقترح بعض التعبيرات اللغوية و المهارات الحسابية و ما الى غير ذلك بحيث تشمل معظم الانشطة التعليمية اللازمة و الضرورية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

مسلمات البحث :

ينطلق البحث الحالي من المسلمات التالية :

١ - يعتبر الانسان العامل المهم و الفعال في صيانة البيئة و المحافظة عليها و على مواردها المختلفة .

٢ - يمكن للتربية البيئية ان تلعب دورا اساسيا في معالجة المشكلات البيئية و تلافي حدوث مشكلات جديدة .

٣ - يمكن تضمين التربية البيئية في المناهج المختلفة لمراحل التعليم العام .

٤ - اكتساب الافراد للمعلومات البيئية و تنمية اتجاهاتهم البيئية و تنمية اتجاهاتهم البيئية من اهداف التربية البيئية المهمة .

فروق البحث :

يحاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية :

١ - لا تراعي مناهج الحلقة الاولى من التعليم الاساسي - الاهداف و المحتوى - فلسفة التربية البيئية و اهدافها .